

تاج العروس من جواهر القاموس

هكذا فسَّره بالعمُر والهَرَم . وقيل : معناه ما كان في الشَّباب من اللِّهْو أَدْرَكَتْهُ وَلَهَوَتْ بِهِ يَذْهَبُ إِلَى الْاعْتِمَارِ الَّذِي هُوَ الْإِصَابَةُ لِلشَّيْءِ وَالْأَخْذُ مِنْهُ . وَالْأَوَّلُ أَحْسَنُ . وَيَعْمُرُ كَيَنْصُرُ أَوْ أَعْمُرُ : أَبَوْ قَبِيلَةَ مِنْ قَيْسٍ وَاسْمُهُ مُنْجِبٌ بَنُ سَعْدِ بْنِ قَيْسٍ عَيْلَانٍ لَا يَنْصَرِفُ لِأَنَّهُ مِثْلُ يَقْتُلُ وَأَقْتُلُ وَيُقَالُ لِيَعْمُرُ : الصَّادِحَانِ قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ مِنْهَا بَاهِلَةٌ وَهُمْ بَنُو سَعْدِ مَنَاةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ أَعْمُرٍ وَأُمُّهُ بَاهِلَةُ بَذَتْ صَعْبَ بْنَ سَعْدِ الْعَشِيرَةَ مِنْ مَذْحِجٍ وَبِهَا يُعْرَفُونَ : قَالَ سِبْوَیُّهُ : وَقَالُوا : بَاهِلَةُ بَنُ أَعْمُرٍ وَإِنَّمَا سُمِّيَ بِجَمْعِ عَمُرٍ وَأَمَّا يَعْمُرُ فَعَضَلَى بِدَلِّ الْيَاءِ مِنَ الْهَمْزَةِ وَيَشْهَدُ بِذَلِكَ مَا وَرَدَ بِهِ الْخَبَرُ مِنْ أَنَّهُ إِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ لِقَوْلِهِ : .

أَبْنَىَّ - إِنَّ - أَبَاكَ غَيَّرَ لَوْنَهُ ... كَرَّ اللَّيَالِي وَاخْتَلَفَ الْأَعْمُرُ وَالْعَوَصَرَةُ وَفِي التَّكْمِلَةِ : وَعَوَصَرَةُ : اسْمٌ وَالْوَاوُ زَائِدَةٌ . وَعَوَصَرُ وَعَيْصَرُ كَجَوْهَرٍ وَحَيْدَرٍ وَعَنْصَرُ بِالضُّوْنِ بِدَلِّ التَّحْتِيَّةِ : مَوَاضِعُ وَالَّذِي فِي اللِّسَانِ : عَصَوَصَرُ وَعَصَيْصَرُ وَعَصَنْصَرُ كُلُّهُ مَوَاضِعُ فَلَا يُتَأَمَّلُ وَالْعِمَارُ كَكِتَابٍ : الْفُسَاءُ وَهُوَ مَجَازٌ وَأَصْلُهُ مَا عَصَرَتْ بِهِ الرِّيحُ مِنَ التُّرَابِ فِي الْهَوَاءِ . قَالَ الْفَرَزْدَقُ : .

إِذَا تَعَشَّيَ عَتِيقَ التَّمْرِ قَامَ لَهُ ... تَحْتِ الْخَمِيلِ عِمَارُ ذُو أَضَامِيمِ .